تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٨٧

٨ صفحات | الإثنين ٢٦ صفر ١٤٤٥هـ - ١١ أيلول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

"العاصمة" تطلق الملتقى الحواري للمجالس المحليّة.. تفاعل رؤى وهواجس.. والمحافظة تعرض " إنجازاتها " بالتشبيك مع المجتمع الأهلي

أطلقت العاصمة دمشق اليوم الملتقى الحواري لمجالسها المحليّة، بنفحة تفاعلية كسابقاتها من المحافظات التي حققت ملتقياتها قيماً مضافة من خلال المكاشفات والرؤى التي تم تداولها باتجاه تصويب أداء المجالس المحلية التي تصح تسميتها بـ حكومة الناس، التي عليها أن تضطلع بمسؤولياتها بديناميكية ومرونة كافية.

تفاصيل على موقع تشرين

عصف ذهني مكثف في دمشق.. تحديات الاقتصاد الراهنة والمستقبلية في ملتقى المال والأعمال .. مبادرات وأفكار من خارج الصندوق

أهمية الربط بين الاستثمار والتمويل والناتج العام وعائداته ومواكبة التحول الرقمي بالاقتصادي الوطني ودوره بالاقتصاد والاستثمار والمال وتوظيف مخرجات البحث العلمية بالاستثمار الوطني، ومواكبة التطور الاقتصادي ودور التعاون التشبيك مع اقتصاد دول البريكس، إضافة إلى تنمية ريادة الأعمال، والتمكين للشباب السوري كانت أبرز محاور الملتقى الاقتصادي الرابع «المال والأعمال» الذي انطلقت أعماله اليوم في مكتبة الأسد.

تفاصيل على موقع تشرين

مجهولة المنشأ ودون فاتورة والكل يبيع على هواه..

فوضى أسعار تجتاح أسواق الكهرباء وأصابع الاتهام تتوجه إلى سعر الصرف

■ تشرين- حسام قرباش

ما من شك؛ تشكل اليوم الكهرباء عصب الحياة و لعل أسواق الأدوات الكهربائية أكثر من يتعرض لعواصف الأسعار المرتفعة والتي لا تكاد تهدأ حتى ترتفع مرة تلو أخرى بلا رقيب أو حسيب خاصة بعد رفع أسعار المحروقات والكهرباء، ما جعل المواطن يضطر أن يغوص في هذه السوق واصفاً الأسعار بالنار من أصغر قطعة لأكبر قطعة فيه.

وبجولة استطلاعية لتشرين على سوق الكهرباء بدمشق، هناك فوضى عارمة بالأسعار والكل يبيع على ليلاه دون سعر موحد لنفس القطعة ونفس المصدر والتاجر يشكي سعر الصرف ويكاد المواطن يبكي لما يجده من فوارق سعرية لا يستطيع تحملها رغم اضطراره إلى شراء القطعة، فأقل مثال سجلت أسعار البطاريات العادية ٧ آمبير سعر ٢٨٥ ألف ليرة صعوداً لبطارية ١٥٠ آمبير بسعر ٢ مليون ليرة، حتى اللمبات موفرة الطاقة سعر أصغرها ٧ آلاف ليرة وأكبرها بسعر ١٠٠ ألف ليرة وأكثر.

زراعة الجوز تكسب الرمان وتملأ الجيوب.. تكاليف أقل وربحية أكثر و«القشارات» مهنة جديدة ملتصقة بموسم القطاف | 4

مصروف الطالب بين الإسراف المفسد والتقتير المضر

■ تشرين- دينا عبد

يصاب الوالدان بالإرباك والقلق حيال تحديد مصروف أبنائهم الطلاب هل يبخلون عليهم؟ أم يعتدلون بالمال في هذه الحالة تصبح الأم والأب في حيرة شديدة من أمرهما؛ فحاجة أبنائهم للمصروف اليومي ضرورة لا بد منها خشية حدوث أي أمر طارئ.

تحدد روضة وهي أم لثلاثة أبناء ذكور حاجة أولادها من المصروف المدرسي وحجم السقف المناسب لكل واحد حسب عمره سواء كان في المرحلة الإعدادية أو الثانوية حيث أكدت أن مبلغ «ألفي ليرة» هو مبلغ معتدل وكافٍ لطالب المرحلة الإعدادية بينما تمنح ابنها في المرحلة الثانوية مبلغ ٣٥٠٠ ليرة لأنه أصبح شاباً.

بانتظار ورود مادة الشعير توزيع النخالة بالجملة.. والشعير بالقطارة في الدورة العلفية الحالية 2

«تجفيف البصل» في سلمية تحجز ٧٠٠ طن أقماح لتنفيذ خطتها الإنتاجية وتبدأ باستلام البصل الأبيض 2

«الدوري» على الأبواب وحكّام طرطوس مازالوا يعلّقون نشاطهم وينتظرون 7

بانتظار ورود مادة الشعير توزيع النخالة بالجملة.. والشعير بالقطارة في الدورة العلفية الحالية

■ تشرين - محمد فرحة:

بدأت المؤسسة العامة للأعلاف دورتها العلفية الأخيرة لهذا العام والتي انطلقت في السابع من هذا الشهر وتستمر لنهاية العام..

الدورة العلفية هذه تتألف من ٨ كغ من النخالة و٢ كغ فقط من الشعير، مع ترك كمية هذه الأخيرة لرغبة المربين كما جاء في قرار التوزيع.

غير إن من يدقق في حيثيات الخلطة العلفية هذه يلاحظ ضعف وتدني نسبة مادة الشعير.

يقول مدير أعلاف حماة المهندس تمام النظامي لـ(تشرين) : إن عملية التوزيع هذه ستشمل نحو مليونين ونصف المليون رأس أغنام في مجال زراعتي حماة والغاب، وفقاً لآخر إحصاء اعتمد قبل شهرين من الآن، و ٩٧ ألفاً و٤٠٠ رأس من الماعز جلها يتواجد في منطقة سهل الغاب.

مشيراً إلى وجود كميات كبيرة من النخالة وقليلة من الشعير، معللاً الأسباب لقلة وجودها لدى المؤسسة العامة للأعلاف، وأن عملية التوزيع هذه في هذه الفترة تأتي لسد النقص الحاصل في الأعلاف الخضراء لقطيع الأغنام.

منوهاً بما يتعلق بالأبقار، فعملية التوزيع مفتوحة لها منذ شهر تقريباً، وهي البالغ عددها في مجال زراعة حماة ٥٩ ألف رأس و٢٩ ألفاً في مجال زراعة الغاب، ووفقاً لهذه الإحصائية تجري عملية توزيع المقنن.

بالمختصر المفيد قد يكون ضعف كمية الشعير في المقنن المذكور نظراً لقلة المادة لدى مؤسسة الأعلاف، ومن هذا المنطلق أدرك الموردون بقية التفاصيل ومن خلالهم ولهم تم فتح باب استيراد الشعير من الآن ولغاية نهاية هذا العام.

مع الإشارة إلى أن موسم الشعير كان جيداً، وفقاً لحديث سابق لمدير عام مؤسسة الأعلاف.. وعجبي..

«تجفيف البصل» في سلمية تحجز ٧٠٠ طن أقماح لتنفيذ خطتها الإنتاجية وتبدأ باستلام البصل الأبيض

■ تشرين - نصار الجرف:

شركة تجفيف البصل والخضار في سلمية، إحدى شركات الشركة العامة للصناعات الغذائية، المتفردة في منطقة الشرق الأوسط بهذه الصناعة، وهي ذات طابع إنتاجي موسمي، لكن بالجهود المبذولة لاستثمار عمل هذه الشركة بالشكل الأمثل، تقوم الشركة بإنتاج البرغل والفلافل، وكذلك تجفيف وبعض أنواع الخضار كالملوخية والفليفلة.

ورغم كل الصعوبات والمعوقات التي كانت تعترض سير عمل الشركة في العامين الماضيين، وخاصة فيما يتعلق بتأمين مستلزمات الإنتاج من مواد أولية ويد عاملة، استطاعت الشركة تجاوز هذه المعوقات وأن تبرم العديد من العقود والالتزام بها وزيادة كمية الإنتاج في بعض المنتجات ورفع معدلات التنفيذ، ما أدى إلى انتقالها من شركة خاسرة إلى رابحة.

المهندس باسل الحموي مدير عام الشركة في حديثه لـ«تشرين» أوضح أن شركة تجفيف البصل والخضار أنشئت من أجل مصلحة تصديرية أولاً، إضافة إلى تأمين حاجة السوق المحلي من مادة البصل المجفف، ولاحقاً تمت إضافة بعض الصناعات الرديفة كتصنيع البرغل بنوعيه الخشن والناعم، وزعتر الطعام، والفلفل وتجفيف بعض أنواع الخضار كالملوخية والنعناع والفليفلة الحمراء، وجميعها تصنع وفق المواصفات القياسية السورية المعتمدة، إضافة إلى تعبئة وتغليف جميع أنواع البهارات والعدس والحمص، مضيفاً: حالياً وبعد أن تم تأمين الكهرباء مؤخراً، عبر التنسيق بين وزارتي الصناعة والكهرباء، وكذلك بين وزارتي الصناعة والتجارة الداخلية، تم حجز ٧٠٠ طن أقماح من المؤسسة السورية للحبوب فرع حماة، لمصلحة تنفيذ الخطة الإنتاجية للشركة، بعد تسديد قيم الأقماح أصولاً، على أن يتم تسويق المنتج النهائي (البرغل) الخاص بالشركة في صالات السورية للتجارة، وهذا ما يتيح للشركة تنفيذ تعليمات الجهات الوصائية بضرورة التدخل الإيجابي في السوق المحلي عبر تصريف منتجات الشركة في منافذ بيع الشركة والوزارة والمؤسسة السورية للتجارة والمؤسسة الاجتماعية العسكرية، إضافة إلى تنفيذ عقد بين مؤسسة الصناعات الغذائية ووزارة شؤون رئاسة الجمهورية.

وعن موعد بدء موسم تجفيف البصل، ذكر المهندس الحموي أن الشركة قبل بداية كل موسم إنتاجي، تقوم بإجراء الصيانة اللازمة لكل الأقسام عبر كوادر فنية محلية من الشركة من أجل الاستعداد الأمثل لانطلاق العمل بإنتاج مادة البصل المجفف، وقد بدأت الشركة منذ تاريخ ٢٧/٨/٢٠٢٣ باستلام البصل الأبيض الطازج الصالح للتصنيع من المزارعين المتعاقدين مع الشركة ومن غير المتعاقدين (موردين)، بعد أن تم تحديد سعر استلام الكيلو غرام الواحد بمبلغ ٢١٥٠ ليرة، متضمناً الرسوم والطوابع، وبهامش ربح ٤٠٪، فوق سعر التكلفة للكيلوغرام، وذلك بناء على الدراسة المعدة من الإدارة العامة لهيئة تطوير الغاب.

وفيما يتعلق بالكميات المتوقع استلامها من مادة البصل الأبيض هذا الموسم، أوضح الحموي أنه نتيجة لارتفاع سعر البصل الطازج في السوق المحلي واحتكاره من التجار، بهدف المتاجرة والتصدير، تحاول الشركة استجرار أكبر كمية ممكنة وفقاً للسعر الاقتصادي، الذي يحقق الجدوى الاقتصادية لها من التصنيع، ويضمن هامش ربح جيداً للمزارع، علماً أن الشركة، ومن باب التحفيز وتخفيف التكلفة على المزارعين، وبعد عقد عدة لقاءات مع رؤساء الجمعيات الفلاحية والأقسام الزراعية في إدارة هيئة تطوير الغاب، تم الاتفاق على نقل محصول البصل من أراضي المزارعين بسيارة الشركة الوحيدة وبأجور رمزية جداً.

وأشار الحموي إلى أنه ستتم المباشرة بتجفيف البصل فور تأمين كمية وافية لانطلاق العمل، والبدء بعملية التصنيع، ويبقى العمل مستمراً مع تواصل توريد البصل الأبيض البلدي، بحيث يتوقف الإنتاج مع توقف التوريد وانتهاء عملية تجفيف الكميات الموردة الموجودة لدينا، علماً أن العمل يتم يومياً وفق ورديات ثلاث.

وعن صعوبات بتأمين الأيدي العاملة الموسمية، بيّن الحموي أن الشركة تعاني من صعوبة تأمين العمالة الموسمية اللازمة، بسبب فرق الأجور بين القطاعين العام والخاص، ويتم تأمين العمال بالتعاون مع الجمعيات الأهلية في سلمية، علماً أن مرسوم زيادة الرواتب والأجور الأخير لعب دوراً إيجابياً في تحفيز العمال للعمل لدينا في الشركة.

أما بالنسبة لحوافز العاملين الدائمين، فنحن بانتظار صدور قانون التحفيز الوظيفي الخاص بكل شركة من وزارة التنمية الإدارية، وهذا سيشكل حافزاً كبيراً للعمال، كما يوجد في الشركة العديد من التعويضات الثابتة منها بطاقة اللباس السنوي وبطاقة الوجبة الشهرية والإضافي من بند المكافآت الخاصة.

مجهولة المنشأ ودون فاتورة والكل يبيع على هواه..

فوضى أسعار تجتاح أسواق الكهرباء وأصابع الاتهام تتوجه إلى سعر الصرف

تشرين- حسام قرباش

ما من شك ؛ تشكل اليوم الكهرباء عصب الحياة و لعل أسواق الأدوات الكهربائية أكثر من يتعرض لعواصف الأسعار المرتفعة والتي لا تكاد تهدأ حتى ترتفع مرة تلو أخرى بلا رقيب أو حسيب خاصة بعد رفع أسعار المحروقات والكهرباء، ما جعل المواطن يضطر أن يغوص في هذه السوق واصفاً الأسعار بالنار من أصغر قطعة لأكبر قطعة فيه.

وبجولة استطلاعية لـ?تشرين؟ على سوق الكهرباء بدمشق، هناك فوضى عارمة بالأسعار والكل يبيع على ليلاه دون سعر موحد لنفس القطعة ونفس المصدر والتاجر يشكي سعر الصرف ويكاد المواطن يبكي لما يجده من فوارق سعرية لا يستطيع تحملها رغم اضطراره إلى شراء القطعة، فأقل مثال سجلت أسعار البطاريات العادية ٧ آمبير سعر ٢٨٥ ألف ليرة صعوداً لبطارية ١٥٠ آمبير بسعر ٢ مليون ليرة، حتى اللمبات موفرة الطاقة سعر أصغرها ٧ آلاف ليرة وأكبرها بسعر ١٠٠ ألف ليرة وأكثر.

الحال من بعضه

رئيس الجمعية الحرفية للأدوات الكهربائية والإلكترونية هيثم حوراني بين لـ ?تشرين؟ أن سوق الكهرباء ليس أفضل من بقية الأسواق وارتفاع أسعار المحروقات والكهرباء الصناعية والتجارية وعلى الأخص سعر الصرف لم يبقِ ثمن أي سلعة على حالها، وما يجعل الأسعار كاوية كما يصفها المواطن هو تغير سعر الصرف الذي يلعب الدور الرئيس بتسعير المواد الكهربائية لأن المواد الأولية الداخلة في تصنيعها سواء بمعامل الملفات أو الكابلات سواء نحاس أو ألمنيوم أو حبيبات كلها مستوردة بالقطع الأجنبي.

و أضاف: سعر النحاس الداخل بصناعة الأسلاك عالمي وبتغيره يتغير السعر وكذلك المواد البلاستيكية والألمنيوم التي تتغير أسعارها من وقت لآخر بشكل متقارب و لهذا يضطر التاجر لرفع الأسعار لأن أغلبها مستورد.

وأكد أن كل شيء متوافر من القطع الكهربائية وإن لم توجد القطع الأصلية فالبدائل متوافرة، وفقدان القطع كبعض الدارات الإلكترونية مثلاً يعود للتجار الذين توقف استيرادهم لهذه القطع لعدم توافر القطع الأجنبي أو لارتفاع الأسعار عالمياً وإلا فالمواد متوافرة في بلد المنشأ ونحن مستعدون لإرسال أي طلبية.

شكوى متبادلة

يشكو المواطن من كثرة أعطال أدواته الكهربائية المنزلية بسبب الكهرباء الترددية و بالتالي من ارتفاع أجرة تصليح هذه الأدوات حتى لتكاد تصل أجرة التصليح لنصف ثمن القطعة كالمروحة والبراد والغسالة والطباخات الليزرية وهنا يبرر حوراني ذلك بأن الحرفي تتعلق أجرته بمواكبة الحدث في رفع أسعار جميع السلع ما يضطره لرفع أجرته كي يعيش وهو نفسه يعاني ما يعانيه المواطن، مبيناً أن قطع الصيانة غالية يتحمل ثمنها المستهلك والحرفي لا علاقة له بذلك.

و أشار إلى أن ٩٩٪ من استيرادنا للقطع والأجهزة يأتي من الصين و دول جنوب آسيا لأن البضاعة الأوروبية الأصلية محظورة علينا ولهذا تزيد أجور الشحن كثيراً فارتفاع ثمن الحاويات يبدأ من عندهم تبعاً للعرض والطلب.

و لفت إلى أن المنشآت الحرفية بهذا المجال تعمل بشكل اعتيادي نشط ولم تغلق أي منشأة ومستمرة في عملها رغم كل هذا الغليان الحاصل في الأسعار لمواكبتها حال السوق المتبدل بأسعاره ولدينا مئات المنشآت في دمشق ومنح الشهادات الحرفية في الجمعية لم يتوقف.

واقع سيئ ومخالفات

في السياق ذاته يرى أمين سر جمعية حماية المستهلك والخبير الاقتصادي عبد الرزاق حبزة في تصريحه لـ?تشرين؟ أن أسعار المحروقات ليس لها انعكاس على أسعار الأدوات الكهربائية إنما تبدلات سعر الصرف وارتفاع التكاليف المالية من ضرائب وجمارك على التجار هو من أرخى ظله الثقيل على كل السلع وجعل البعض يطرح أجهزة في الأسواق مجهولة المنشأ ودون فاتورة ولم تعد الشركات كالسابق تمنح فترات ضمان أو كفالة للأجهزة بل تخلت عنها لعدم وجود قطع صيانة تبديلية وعدم توافر نفقات الاستيراد وكذلك اللجوء للتهريب لأنه أنسب لهم حتى ولو كانت رديئة وبيعها على مبدأ ?من هون لبردى؟ وهذه القاعدة متداولة بسوق الكهرباء لكن حماية المستهلك لا تؤمن بها والمفترض وجود كفالة نظامية مع التجريب والسماح بإعادتها بعد ثلاثة أيام في حال وجود عطل تقني بماهية المادة لا سوء استخدام بسبب الكهرباء.

و أقرَّ بوجود ارتفاع أسعار لكل ما له علاقة بالقطع الكهربائية والإلكترونية بسبب سعر الصرف والنفقات الضريبية ورفع سعر الكهرباء مطالباً بتخفيض الضرائب من وزارة المالية والأرباح من التجار كي تناسب الأسعار المواطن وإن كان ذلك بعيداً لوجود فجوة ما بين دخل المواطن والواقع المعاش كما ذكر.

و يؤكد حبزة أن الإقبال على الأجهزة الكهربائية قليل جداً لسوء الواقع الكهربائي، فالمكيف والمروحة لم يعد لهما فائدة في ظل انعدام الكهرباء و لهذا يلجأ البعض للتهريب لرخص ثمنه، لافتاً إلى وجود مخالفات خلال جولاتهم بالسوق كعدم توافر بطاقة منشأ أو بيان تعريف أو معلومات فنية لطريقة التشغيل و ورشات صيانة مجانية.

ونوَّه بوجود أنواع رديئة بإنتاج محلي نتيجة الخبرات الفنية غير الكافية التي تنتج قطعاً سريعة الأعطال كالسخانات والمراوح على البطارية و حتى هناك استيراد لمراوح غير عملية رديئة الصنع جداً.

الغش واضح

أما فيما يتعلق بألواح الطاقة الشمسية فوصفه بالخطير جداً لتسببه ببعض الحوادث لعدم وجود كفاءة فنية للتركيب ونوعيات متدنية للألواح المستوردة.

و تابع: طالبنا كحماية للمستهلك بوجود فحص فني دقيق بإشراف لجنة متخصصة دون مقابل حيث كان هناك شركة فنية لفحص الألواح و تأخذ مبالغ يدفعها المستهلك، مطالباً بجهة فنية حكومية تتولى ذلك قبل دخول الألواح البلد أسوة بالجمارك التي تفحص البضائع من أي إشعاع ذري أو مخالفات معينة وفي حال مخالفتها للشروط الفنية يطلب من هيئة المواصفات والمقاييس إجراء دراسة دقيقة للمنتج لأنه حديث وإنتاجه لم تجر له دراسة وافية لتأخذ مواصفة مقبولة وعدم دخول ما هو مخالف.

وأضاف: تظهر المشاهدات لألواح الطاقة عدم وجود مواصفات لها وتركيبها سيئ يجعل انقطاع الكهرباء و وصلها يتزامن أحياناً فلا يحدث فصل الطاقة الشمسية عن الكهربائية فيولد انفجارات خطيرة وإشكالات عديدة.

و كشف عن غش الكابلات في ظل ارتفاع سعر النحاس باستبداله بالألمنيوم والعازلية المنخفضة حتى إن مآخذ الكهرباء (الفيش) تغش بالحديد بدل النحاس ولهذا ناقليتها منخفضة وترتفع فيها الحرارة فتذوب وتسبب الحرائق فكل ذلك يؤثر على المستهلك وفيه خطورة عالية.

ولفت إلى أن إنتاج القطاع الصناعي الحكومي للكابلات جيد لكن الأسعار مرتفعة وخلال الشهر الفائت ارتفعت أسعار الكابلات ومستلزمات الكهرباء ١٠٠٪.

و بيَّن أن الأدوات الإلكترونية فعلاً أجرة إصلاحها وتكلفتها عالية لأنها مبهمة للمواطن لعدم خبرته بالمجال فيصير لديه غبن واستغلال، خاتماً بأن الخطير جداً في غش بعض المحلات استبدال القطع الأصلية وتركيب قطع غير أصلية ما يجعل الإصلاح غير مجدٍ و بالتالي يضطرالمواطن لإعادة الإصلاح عدة مرات وبالنهاية يتخلص من القطعة نهائياً.

معاناة

الحرفي محمد ياسين يعمل في مجال الكهرباء أوضح أن الجميع يعاني من ارتفاع الأسعار كالكابلات التي سعرها أقل من جودتها لأن التجار لم تعد تورِّد نوعيات جيدة بهدف الربح.

و أثنى على منتجات الشركة العامة لصناعة الكابلات في حوش بلاس لجودتها مع أن سعرها مرتفع جداً عند التاجر لعدم وجود بيع من الشركة للمستهلك مباشرة، و تابع بأنه اشترى لفة أسلاك ٦ مم طول ١٠٠ متر كل متر بسعر ٢٥ ألف ليرة ومترٍ كبل بطارية ٣٥ مم بسعر ٤٥ ألف ليرة، مؤكداً أن الأسعار غير ثابتة تتعلق بالنوعية و الجودة، فألواح الطاقة الشمسية أقلها اليوم يكلف ٢,٥ مليون ليرة باستطاعة ٦٠٠ واط، و لو فكر المواطن ذو الدخل المحدود بتركيب منظومة طاقة شمسية (إنفيرتر مع بطارية مع اللوح) لتشغيل إضاءة ليدات و شاحن فقط في بيته فستكلفه بحدود ١٠ ملايين ليرة وهذا ما لا يقدر عليه في ظل ضعف القدرة الشرائية عند الأكثرية.

حماية المستهلك

مدير حماية المستهلك في دمشق محمد خير البردان أوضح لـ ?تشرين؟ أن كل ماركة في السوق معروف من يستوردها ويدخلها البلد حتى ولو كانت بلا بطاقة تعريف مركزاً على ضرورة أن يكون للحائز فاتورة شراء بالمادة محدد عليها سعر الجملة وسعر المستهلك ودوريات حماية المستهلك تطلب فاتورة المادة وتتحقق من صحة السعر.

و نوه بأن الدوريات موجودة بكل أسواق دمشق من ضمنها سوق الكهرباء وتم تقسيمها على قطاعات و موزعة على فترات صباحية ومسائية تقوم بتنظيم الضبوط بمعدل وسطي من ٥٠ إلى ٦٠ ضبطاً كل يوم وبعضها يحول للقضاء وفق قانون ٨ لحماية المستهلك وبعضها تجري تسويته مؤكداً أن أغلب الضبوط عليها إغلاق محلات، و جرى إغلاق محلات بسوق الكهرباء لثلاثة أيام لعدم إبراز فاتورة.

وطلب من المستهلك عند الشعور بأي غبن أو ارتفاع بسعر القطعة وأجرة التصليح وعدم اتفاق المستهلك مع البائع الشكوى لمديرية حماية المستهلك لمعالجة الموضوع فوراً، مؤكداً ألا استثناء لأي سوق من حملات المتابعة والمراقبة لحماية المستهلك في قمع أي مخالفة موجودة.

زراعة الجوز تكسب الرهان وتملأ الجيوب..
تكاليف أقل وربحية أكثر و«القشارات» مهنة جديدة ملتصقة بموسم القطاف

تشرين- رشا عيسى

أثبتت زراعة الجوز أنها محاولة زراعية ناجحة في عدد من المحافظات وتحظى باهتمام المزارعين والصناعيين والتجار على حد سواء، ولهذا لقي هذا المنتج قبولا مهما في الأسواق نظرا لأهميته الغذائية والاقتصادية ولإمكانية تخزينه، لكونه يمتاز باستخدامه المزدوج صناعيا وغذائيا، سواء لناحية مذاقه اللذيذ أم استخراج الزيوت منه والاستفادة من أخشاب الجوز سواء لصنع الأثاث أم لديكورات المنازل، بينما يتراوح سعر الكيلوغرام من الجوز النواة بين ٨٠ ألفا و١٢٠ ألف ليرة حسب حجم الحبة وكذلك تبعا للمنطقة.

ووسط هذا الإقبال على الجوز، يرغب الكثير من المزارعين بالاعتماد على زراعته على أطراف أراضيهم القريبة من مجاري السواقي أو التوسع بهذه الزراعة القليلة التكلفة إجمالاً، بينما تنشط في المحافظات الساحلية حركة (الضمانة) لتجار من محافظات أخرى وبأسلوبين مختلفين، إما بالاعتماد على التخمين لعدد الثمار على الأشجار أو بيعها، بعد قطاف الثمار بالاتفاق بين الطرفين على سعر الحبة الواحدة، لتزدهر مهنة جديدة تدر أرباحاً لا بأس بها ترافق عملية قطاف الجوز وهي ما يسمى (قشارات الجوز) التي تنتشر في الأرياف، وهي عبارة عن آلات تعمل على الكهرباء وتفصل القشر الأخضر عن الجزء الصلب الداخلي لثمرة الجوز.

زراعة مريحة ومربحة

(سامح) وهو أحد مزارعي الجوز يشرح كيف أن زراعة الجوز سهلة ومربحة ولا تتطلب تكاليف كبيرة، وتحتاج فقط إلى المياه والتقليم أحيانا، إضافة إلى حمايتها من بعض الأمراض، وتتم هذه الحماية بشكل يدوي، إلا أن مرحلة القطاف هي الأصعب نظراً لأن أشجار الجوز تتميز بارتفاعاتها الكبيرة.

ويبيع سامح مئة حبة من الجوز بـ٢٥ ألف ليرة من أرضه مباشرة، ويتراوح سعر كيلو الجوز المفروط بين ٨٠ ألفاً ومئة وعشرين ألفاً.

وأكد أن ٢٠٠ حبة جوز كاملة يمكن أن تزن بعد فرطها كيلوغراماً واحداً، أما إذا كانت الحبات كبيرة فإن مئة حبة جوز تعمل كيلو غراماً كاملاً، وهذا يتبع لحجم حبة الجوز.

حركة «الضمّانة»

اللافت للانتباه في قرى اللاذقية هو الاتجاه نحو ما يسمى بـ«ضمانة الجوز» لتجار من محافظات أخرى، كما يوضح (ياسين) الذي لجأ إلى تضمين عدة أشجار من الجوز يزرعها على أطراف بستان الحمضيات الذي يملكه. ويشرح كيف أنه تم قطاف الحبات وبيعها بالعدد للتاجر مباشرة من الأرض، بينما جاره المقيم في دمشق قام بتضمين حبات الجوز وهي على الأغصان أي _(على أمه) حسب المصطلح الدارج_ وتم تقدير الكمية ووزنها وتم بيع الكيلوغرام من حبات الجوز بـ٦٠٠٠ ليرة للضمّان، موضحاً أن الحبات لم تكن ناضجة كفاية، وذلك لرغبتهم باستخدام القشرة الخضراء الخارجية للصباغ أي لأغراض صناعية.

وورأى أن زراعة الجوز تمتاز بالربحية وتعد أقل تكلفة من النواحي كلها، وأنه في حال تعرضت أشجار الجوز للتلف لأي سبب كان فإن بإمكانها أن تفرع من جديد.

قشارات الجوز

تعد (قشارات الجوز) مهنة جديدة بدأت تنتشر خلال موسم قطاف الجوز، وتعمل آلة القشارة كهربائياً وتساهم في تقشير الغطاء الأخضر الذي يغطي حبة الجوز ما يسهل لاحقاً على المزارعين تجفيف الحبات في الشمس ومن ثم تكسيرها للحصول على حبات الجوز اللذيذة.

وتبين (أم أحمد)، وهي سيدة تملك قشارة جوز، أن الفكرة راودتها لاقتناء هذه الآلة منذ سنتين مع اتجاهها وجيرانها لقطاف الجوز مبكراً قبل أن تنتزع القشرة الخضراء طبيعياً عن الحبات، وكانت المهمة صعبة جداً، حيث كانوا يضطرون لدفن حبات الجوز تحت التراب فترة من الزمن للتمكن من فصل القشرة الخضراء، وكان الاتجاه لهذه الخطوة يأتي تجنباً لعوامل السرقة أو لأي مخاطر أخرى قد تكلف المزارعين جزءاً من المحصول.

وتضيف: هذه الآلة تعمل كهربائياً ولها شكل أسطواني وسهلة الاستخدام وسريعة جداً وتكلفة كل كيلوغرام أخضر من الجوز ٢٠٠ ليرة، ويمكن أن يقل السعر في حال كانت الكمية كبيرة، وهذا يستند إلى الاتفاق مع الزبون، لكن المشكلة الوحيدة هي أنهم ينتظرون عودة التيار الكهربائي للعمل ما يضطر البعض للانتظار ساعات قبل أن يأتي دوره.

مميزات وافرة للجوز السوري

مدير إدارة بحوث البستنة في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية الدكتور أسامة العبد الله أكد لـ«تشرين» أن هذه الزراعة قديمة جداً، حيث يتميز الجوز المزروع في سورية بنكهته ورائحته المميزة والشهية، ويستهلك الجوز في حالته الطازجة أو المصنعة في صناعة الحلويات والمأكولات، وتتميز ثمرة الجوز بقيمتها الغذائية الجيدة والمتكاملة، إضافة للقيمة الغذائية، إذ إن خشب الجوز معروف بصلابته وسهولة صقله وتصنيع الموبيليا والأثاث والحفر منه، كما يستعمل في تصنيع الأخمص للبنادق الحربية.

وبيّن العبد الله أنه لا توجد في سورية أصناف، وإنما تنحدر جميع الأشجار من الأصل المحلي المعروف بالبلدي وهو الأصل البذري للجوز العجمي، لذلك فإن الأشجار المزروعة الناتجة عن غراس بذرية متباينة في المواصفات والنمو.

وعموماً هي شجرة هامشية تزرع على ضفاف السواقي والأنهار وحول الحقول وفي المنازل ولا توجد في سورية أصناف محددة منها ولا بساتين متخصصة مزروعة بالجوز.

وقد عرف من الناحيتين الزراعية والاقتصادية أن هناك ١٥ نوعاً للجنس (juglands) وأهمها: الجوز الأسود وهو أكثر أنواع الجوز الأميركي أهمية حيث ينتشر في جبال روكي، وقد أدخلت زراعة هذا النوع في سورية عام ١٩٩١، إضافة إلى الجوز المنشوري الذي يصل ارتفاع أشجاره إلى (٢٠-٢٥م) وهي شجرة ذات تاج كروي والجذر متعمق في التربة، وتمتاز بمقاومتها للصقيع ويستخدم هذا النوع كأصل للجوز العجمي وتكثر زراعته في الصين، والجوز العجمي وهو من الأنواع الجيدة للجوز إلا أنه يتأثر بالصقيع الربيعي والخريفي، وتنتمي معظم أنواع الجوز في سورية إلى هذا النوع وتعمر هذه الأشجار من (٢٠٠-٣٠٠) سنة، والجوز الأصفر وتتميز ثمار هذا النوع بكبر حجم الثمار، والجوز الفرك ويعتبر كأصل جيد، وهو من الأصناف المرغوبة وتتميز ثماره بسهولة الكسر، والجوز الياباني وتكون ثمار هذا النوع ملساء وثماره قلبية، ويعد الجوز العجمي من أهم أنواع الجوز في العالم، حيث تنحدر منه معظم الأصناف التجارية المعروفة وفقاً للعبد الله.

حياة طويلة

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش شرح لـ«تشرين» عن خصائص الجوز الذي يعد من الأشجار المثمرة المعمرة المتساقطة الأوراق الكثيفة الأغصان ذات الثمار الوحيدة النواة، حيث يمكن أن تمتد فترة حياة الشجرة لأكثر من قرن وارتفاعها يصل إلى أكثر من ١٠ أمتار، وتنتشر زراعة هذه الأشجار في أغلب دول العالم لقدرتها على التكيف والنمو تحت ظروف مناخية وأنواع مختلفة من الترب الزراعية.

وتزرع أشجار الجوز لغرض قطاف ثمارها التي تتم الاستفادة من «نوياتها» كمكسرات ذات قيمة غذائية واقتصادية عالية، حيث يمكن تخزينها واستهلاكها في تحضير أنواع مختلفة من الأطعمة والحلويات، فضلاً عن زيت الجوز الصالح للأكل الذي يمكن استخراجه منها.

وما يزيد الأهمية الاقتصادية لهذه الأشجار هو الحصول على أخشابها التي تمتاز بجودة عالية وتستخدم على نطاق واسع في صنع الأثاث المنزلي وغيرها من تصاميم الديكور.

ويرى درويش أن الاهتمام برز في الآونة الأخيرة بإعادة تشجير البساتين والأراضي بهذه الأنواع النباتية نظراً لفوائدها واستعمالاتها المتعددة غذائياً وصناعياً والاستفادة من ثمارها الخضراء في تحضير بعض الصبغات الكيميائية ومنها صبغات الشعر، حيث تسوق الثمار بوزن أخضر.

وأوضح درويش أن زراعة الجوز تنجح بشكل كبير بالقرب من السواقي والمجاري المائية وفي المنخفضات ذات الرطوبة النسبية الجيدة نوعاً ما، وتمتاز زراعتها بمزايا مهمة وهي قلة احتياجاتها لعمليات الخدمة الزراعية (حراث وتسميد ومكافحة) مقارنة بغيرها من الأشجار المثمرة، إلا أنه وهو ما يجب الإشارة إليه أن هذا النوع من الأشجار يحتاج لعمر ٧-١٠ سنوات حتى يبدأ بإنتاج الثمار، وتصل الشجرة لذروة إنتاجها بعد حوالي ٣٠ سنة، كما أن شجرة الجوز تقوم بإفراز بعض المواد الكيميائية المثبطة ذات الخاصية الأليلوباثية (Allelopaty) التي من شأنها أن تقتل النباتات المزروعة في الأرض نفسها، وقد تحتاج الأرض بعد إزالة أشجار الجوز منها لسنوات حتى يتم تنظيفها من هذه المركبات ليصار إلى زراعتها بنوع نباتي آخر.

وشرح درويش أنه يمكن للمزارعين الاستفادة من أطراف البساتين وخصوصاً بالقرب من السواقي المائية لزراعتها بالجوز، كما يمكن استغلال المساحات الهامشية من الأراضي وإدخالها في عجلة الإنتاج الزراعي، إلا أنه من وجهة نظرنا فإذا ما تم التشجير على كامل مساحة الأرض للبستان المزروع فمن المفضل أن يستمر المزارع في هذا النوع النباتي بأرضه وذلك لما سيواجهه من صعوبات بإعادة زراعة نوع نباتي آخر بالنظر للمواد المثبطة التي تفرزها أشجار الجوز وجذورها في التربة.

أطراف البساتين

تم الترويج في السنوات الأخيرة لاستخدام بعض أصناف الجوز القزمي (أصناف أميركية) التي تمتاز بحجم صغير للمجموع الخضري وبإنتاجية عالية تصل لثلاثة أضعاف الجوز العادي، كما تبدأ هذه الأصناف إنتاجها بعمر ١-٢ سنة، وتصل إلى ذروة الإنتاج بعد ٥ سنوات، إلا أنه ما يؤخذ عليها هو قصر فترة حياتها وقد لا تكون مكسراتها بجودة الجوز العادي نفسها.

وبذلك يمكن القول إن الاعتماد على هذا النوع من الأشجار المثمرة يعد ذا أهمية كبيرة، فالاستعمالات المتعددة لهذا النوع النباتي من جهة وانخفاض تكاليف العملية الزراعية وإمكانية حفظ وتخزين الإنتاج وتسويقه على فترات ولسنوات، كل هذه الأمور تعطي هذا المحصول ريعية عالية وكفاءة اقتصادية مجدية للمزارعين في أوقاتنا الراهنة.

وتبلغ المساحة المزروعة بأشجار الجوز ٣٠١٢ هكتاراً، والعدد المثمر من الأشجار يبلغ ٥٩٤ ألفاً، ويقدر الإنتاج بحوالي ١٢٩١٤ طناً.

اللغةُ سلاحُ الشاعر وهي التي تجعله يشعر بأنّه موجودٌ..

الشاعر «طلال الغوار»: دمشق أختُ بغداد وكلتاهما تمثّلُ فترات طويلة ومضيئة في التاريخ العربيّ

■ تشرين- حوار: ثناء عليان

ينتمي الشاعر العراقي طلال الغوار إلى جيل السبعينيات من القرن الماضي، ويعد من الأسماء البارزة في الشعر العراقي، أحب اللغة العربية لدرجة العشق، واستلهم إبداعه من واقع الحياة. صدرت له عشرة كتب تنوعت بين الشعر والسرد وهي: «الخروج من الأسماء، الأشجار تحلق عالياً، السماء تتفتح في أصابعي، حرريني من قبضتك، احتفاء بصباحات شاغرة، أولّ الحب... أول المعنى، انثيالات، في الشعر والطفولة والحياة، شموس في الظل، اسمّي جرحي شجرة، نداء لصباحات بعيدة»، كما كتب المقالة الصحفية، والانطباع النقدي الأدبي، وعمل مسؤولاً عن الصفحة الثقافية في جريدة الإصلاح، كما كان رئيس تحرير جريدة الوحدة العراقية.

عن مجمل هذا النتاج الثري للشاعر طلال الغوار كان لـ«تشرين» هذا الحوار، وإليكم التفاصيل:

* كيف تشكلت الثقافة الإبداعية لديك؟ ما منابعها؟ ما المصادر والمؤلفات التي تربّى عليها حسُّك الإبداعي، ونما بها شغفك بهذا اللون من الشعر الحداثي؟

ولدت في تكريت ضمن عائلة لها اهتماماتها الأدبية والثقافية، وكان والدي محباً ومهتماً بقضايا الثقافة والأدب وتحديداً الشعر والتاريخ، فضلاً عن ذلك أنه كان شاعراً، وفتحت عيوني على مقتنياته من الكتب المتنوعة، أذكر منها كتاب المعلّقات والمتنبي وديوان الرصافي والجواهري وغيرها.

وكنت مشغوفاً بكتاب (الأجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران الذي وجدته ضمن الكتب مع كتاب (دمعة وابتسامة)، وأذكر أني أعدت قراءته أكثر من مرّة في مرحلة الدراسة المتوسطة بعد انتقالنا من القرية الى مدينة تكريت، وقد كان له تأثير كبير حينما بدأت أكتب الخواطر على غراره ومقلداً له، وقد دلّني والدي على كتاب فن التقطيع الشعري للرصافي الموجود ضمن كتبه، وتعلمت منه بصعوبة بعض الأوزان الشعرية، وقد نما في داخلي هاجس القراءة والمتابعة فقرأت بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وشعراء المهجر وكذلك نزار قباني، وبعدها قرأت بعض دواوين أدونيس وبعض الروايات العربية والأجنبية، وكنت أقتني الكتب والمجلات التي تستهويني من مكتبة شاكر الويس، وهي المكتبة الوحيدة في مدينة تكريت كمجلة الهلال المصرية ومجلة الآداب اللبنانية ومجلة المعرفة السورية ومجلة الأقلام العراقية ومجلة دراسات عربية ومجلة الموقف الأدبي، وأتابع ما ينشر للشعراء آنذاك، وخصوصاً الشعراء المحدثين، وأول قصيدة كتبتها كانت من الشعر العمودي ونشرتها في مجلة صوت الطلبة عام ١٩٧١ ثم أعقبتها بقصائد تفعيلة نشرت في المجلة نفسها وفي مجلة الطليعة الأدبية حتى أصبحت القراءة زادي اليومي ليس فقط الكتب الأدبية لأدباء عرب من الشعراء والروائيين، وإنما قرأت الكتب الفكرية والفلسفية وعن المتصوفة والكتب التاريخية، وقرأت عن الاتجاهات الفكرية في التاريخ العربي، وكارل ماركس وجان بول سارتر وألبير كامو وأرسطوطاليس وأفلاطون.

* يقال إن الشعر، هو أرقى حالة تكثيفية للمشاعر الإنسانية، من هذا المنطلق، هل يعدّ الشاعر طلال الغوار ديوانه (القصيدة تبحث عن زمن آخر) ذروة تطوره الشعري في هذا السياق، أعني: التكثيف؟

الشعر حفر في اللغة، وهذا ما حاولت الاشتغال عليه في هذه المجموعة بشكلٍ أعمق من المجاميع السابقة بغاية الخروج من معيارية اللغة، ومن نظام سياقاتها المألوفة أي الخروج من جاهزيتها، فاللغة الشعرية هي ليست لغة توصيل فحسب، وإنما لابد من أن يكون فيها ما يوحي ويشير ويحاور حيث الانزياح، لغة تنحرف عن نظامها التقليدي، لتغدو محملة بالمعاني والدلالات، وهنا يتجلى التكثيف عبر المغامرة الفنية على مستوى الرؤية واللغة باستخدامها الخاص، فمن دون هذه المغامرة تفقد الكلمات خصوبتها وتصبح عاقراً، فهي عند الشاعر يجب أن تكون محملة بهذه الكثافة من مشاعره وأحلامه وأفراحه وأحزانه، وحتى جنونه، فالكلمات الخائفة لا تقول إلا نفسها ولا فعل لها في الحياة، وتالياً لا تجد قارئاً لها.

لم تكن مجموعتي الشعرية (القصيدة تبحث عن زمن آخر) هي ذروة تطوري الشعري في مجال هذا التكثيف، فالشعر عندي كتابة تجريبية، وعليها أن تتسم بالمغايرة وتحقق الحالة الافتراقية عن سابقاتها، وتجربتي الشعرية تبقى منفتحة لكلّ ما هو جديد ومغاير ومعبّر عن الحياة والإنسان بأقصى حالات التعبير في اللغة.

* بعد عشر مجموعات شعرية، ما الذي دفع شاعراً ذا تجربة عميقة ومديدة مثلك، إلى التأليف والإصدار في مجال غير الشعر، وأعني بذلك كتابك الجديد (نداء لصباحات بعيدة)؟

كتاب (نداء لصباحات بعيدة) يكاد تتداخل فيه الأجناس الأدبية جميعها من قصة ورواية وشعر وخاطرة ..إلخ، ولكنه هو كتاب سردي وتجربة جديدة لي في الكتابة وكتابة السيرة تحديداً، فحاولت أن أختزل صفحات كثيرة في الذاكرة، وأوثقها بدافع الحنين والاستذكار وبطريقة السرد، فتحولت إلى نص معرفي شاعري وجمالي، ولأني وجدت في السرد تتزحزح وتتسع تخوم التعبير، ليس كما في الشعر، تخوم السرد تتسع لسيرة هذا الحنين في زمن ماضٍ مدهش وسيرة الطفولة في القرية التي فيها كل جميل، سيرة الأمكنة والاحتفاء بها والتي نعشقها كما نعشق الأحلام، سيرة الحب والمواقف والأحداث التي مررنا فيها على المستوى الخاص أو على المستوى العام في بلادنا، ورغم أن الكتاب سردي، ولكنه كما أجمع عليه أغلب النقاد الذين كتبوا عنه هو سرد بلغة الشعر، فمهما أوغلت كثيراً في السرد كي يستوعب هذه السير، وما أريد قوله وأخلصت للنثر، فليس ذلك على حساب الشعر.

* (القصيدة تبحث عن زمن آخر)، ديوان شعري لا يهتم فيه (طلال الغوار) إلا بالشعر، وتحولات القصيدة، وعناصرها، ومزاياها، وإشراقاتها، والسؤال: لماذا القصيدة فقط تشغل ديواناً شعرياً بأكمله، علماً بأنك عالجت قضاياها في دواوينك السابقة؟

قد يبدو هكذا، إذ تغدو القصيدة موضوعاً لأغلب قصائد هذا الديوان (القصيدة تبحث عن زمن آخر)، فأجدني أتحدّث مع القصيدة، وأتحاور معها وأسألها، وهذا ما يكشف تماهي الشعر مع الذات، وعن عمق الآصرة التي تشدني بقوة إلى الوجدان والأخيلة، إذ تصبح القصيدة هي وحدها ما أثق به، لأنها مجالي الرحب الذي أطلق في فضائه الرؤى والأفكار من دون تردّد أو خوف.. والدافع الآخر أيضاً هو أني أرى كتابة القصيدة على وتيرة واحده لا تحمل هاجس التغيير في كلّ مستوياتها قد تفسد الشعر وتفقد الكثير من عناصر الشعرية، وتالياً تفقد دهشتها وقدرتها على الاكتشاف وفعلها في الحياة، فالقصيدة لا تفضح خفايا العالم وتكتشف المجهول فيه إلا حينما تستخدم لغة تكشف عن خفايا اللغة نفسها وقدراتها، فبقدر ما تبتعد اللغة عن نفسها وعن معانيها ودلالاتها المعروفة، فإنها تزداد قدرة واقتراباً مما تريد أن تكشف وتفصح عنه، فالشاعر سلاحه اللغة، وهي التي تجعله يشعر بأنّه موجود إذا استخدمها بتفرد.. وأخيراً إذا كانت القصيدة موضوعاً لقصائد الديوان؛ فإني أنفذ من خلالها إلى موضوعات أخرى كالحب والحرب والمرأة والوطن وأحلام وجراح الإنسان العربي.

* يقف الشعراء موقفاً حذراً على الأغلب حيال النقد، فقد يشكك في قيمة أعمالهم الفنية، وقد يدفعهم إلى المراجعة الذاتية لتجاربهم، كيف تتعامل مع الحراك النقدي، وهل هو مخيّب للآمال حالياً؟

ربما هناك البعض يكون حذراً من النقد، وقد يعود ذلك إلى الإحساس بأن النص الذي يكتبه لم يعد نصاً مستوفياً لشرطه الفني والجمالي وثمة هبوط في مستوياته الأخرى، أو يعود ذلك الى التشكيك في إمكانات الناقد ومدى تمتعه برؤى وأفكار نقديه تؤهله كي يسبر غور النص.

أما بالنسبة لي، فقد كتب عني عدد كبير من النقاد والأدباء العرب والعراقيين، ومنهم نقاد وأدباء كبار ومعروفون في الساحة العربية، وأمر طبيعي أن تكون هناك مستويات مختلفة بين النقاد وطريقة ومنهج تعاملهم مع النص، وأنا قليل المتابعة للنقد والنقاد وإشكالاتهم مع الأدباء بقدر ما أعوّل على النص الأدبي.

* أقيمَ لك مؤخراً حفل توقيع في المنتدى الثقافي العراقي في بدمشق لهذا الديوان الجميل؟ لماذا دمشق؟ ما موقعها لديك؟

لم يكن حفل التوقيع هذا هو الوحيد في دمشق، فقد سبق أن أقيم حفل توقيع في فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب مرتين لمناسبة صدور ديواني (أسمّي جرحي شجرة)، وكتابي الآخر (انثيالات) قبل سنوات.. أما حفل توقيع ديواني (القصيدة تبحث عن زمن آخر) والذي أقيم في المنتدى الثقافي العراقي بدمشق، وسؤالك لماذا في دمشق، فالديوان طبع بدمشق، ودمشق لها وقع جميل وكبير في نفسي، فقد تجذر حبها منذ الطفولة، وطالما أنشدنا لها القصائد في الاصطفاف الصباحي في المدرسة، لشعراء سوريين كعمر أبو ريشة وسليمان العيسى وغيرهما، فهي أخت بغداد وكلتاهما تمثّلُ فترات طويلة ومضيئة في التاريخ العربي، كذلك وجود المنتدى الثقافي العراقي بدمشق وإقامة حفل التوقيع فيه له دلالة كبيرة تؤكد عمق الانتماء العربي والهوية الواحدة للقطرين الشقيقين وعمق الصلة بينهما ووحدة الثقافة العربية فيهما.

* في ديوان (القصيدة تبحث عن زمن آخر) علاقة وشيجة بين عمق الفكرة وإشراقة المعنى من جهة، وبين سهولة التعبير وبساطة اللغة، وهذه لعبة الكبار؟ لكن، كيف هو السبيل للعب كما الكبار: لغة بسيطة وفكرة عميقة؟

في ديواني (القصيدة تبحث عن زمن آخر) اقتربت كثيراً من أسلوب السهل الممتنع، الذي في حقيقته ليس سهلاً، إنه أمرٌ صعب حينما تذّوب الواقع في المخيّلة ويخترم ثم يخرج عالماً من الأحلام والصور، فأقرأ هذا العالم شعراً بعيداً عن الغموض الذي يشبه الكهف المعتم، حيث يختنق الشعر.

وهنا لا أعني بالسهل الممتنع أن تجعل النص يحمل في دواخله قدرة التوصيل مع المتلقي فحسب، وإنما قدرة استخدام المفردات المتداولة ومن المهمل اليومي وتضعها في سياق لغوي جديد وعلاقات جديدة في مفرداته خارجة عن منطق الأشياء، لتفاجئ المتلقي بها، وكأنه يقرؤها أول مرّة، وتثير دهشته حيث إشراقة المعنى كما تسميها أنتَ في صور شعرية متولدة عن هذه التراكيب والسياقات غير المألوفة والمكتنزة بالرؤى والأفكار.

* أنت صديق لشريحة واسعة من المثقفين السوريين، بمن تأثرتَ من ناحية الصداقة، ومن ناحية التجربة الشعرية من شعراء سورية؟

لديّ أصدقاء كثر في سورية، وأغلبهم من الأدباء والكتاب والإعلاميين، وقد نشأت هذه الصداقة في بادئ الأمر كعلاقة بين أدباء ومثقفين يجمعنا الاهتمام الثقافي والأدبي حتى تعمقت بمرور الأيام، وتطورت حتى أصبحت صداقة متينة قائمة على المحبة والاحترام، ولهذه الصداقة مع الأدباء تحديداً انعكاساتها الإيجابية في مجال الاهتمام الثقافي والأدبي، إذ كنا نتبادل الإهداءات لإصداراتنا من الكتب، ما حدا بعضهم على الكتابة عني وعن كتاباتي.

مصروف الطالب بين الإسراف المفسد والتقتير المضر

■ تشرين- دينا عبد

يصاب الوالدان بالإرباك والقلق حيال تحديد مصروف أبنائهم الطلاب هل يبخلون عليهم؟ أم يعتدلون بالمال في هذه الحالة تصبح الأم والأب في حيرة شديدة من أمرهما؛ فحاجة أبنائهم للمصروف اليومي ضرورة لا بد منها خشية حدوث أي أمر طارئ.

تحدد روضة وهي أم لثلاثة أبناء ذكور حاجة أولادها من المصروف المدرسي وحجم السقف المناسب لكل واحد حسب عمره سواء كان في المرحلة الإعدادية أو الثانوية حيث أكدت أن مبلغ «ألفي ليرة» هو مبلغ معتدل وكافٍ لطالب المرحلة الإعدادية بينما تمنح ابنها في المرحلة الثانوية مبلغ ٣٥٠٠ ليرة لأنه أصبح شاباً، وتالياً ليس لديه حاجات شرائية في المدرسة إنما يتجلى مصروفه في أجرة السرفيس للعودة ظهراً إلى المنزل.

تجربة

أما خلدون الذي أنهى تعليمه الثانوي اعتاد في أيامه السابقة في المدرسة على تقاضي مصروف يومي، أما بعد أن أصبح في المرحلة الجامعية فإنه سيتقاضى مصروفه عن شهر كامل وسيكون نحو ١٠٠ ألف ليرة، مصروف شخصي فقط، حيث إن هذا المبلغ لا يحسب منه أجرة المواصلات أو ثمن محاضرات أو أجرة مكالمات على الهاتف المحمول.

النقود الكثيرة مفسدة

ترى عبير مدرسة للمرحلة الثانوية أن النقود الكثيرة تعد مفسدة وخاصة للطلاب المراهقين وتقول لدينا طلاب يأخذون من آبائهم ١٠ آلاف ليرة مصروفاً يومياً،لكنهم يشترون السجائر ويبدؤون في التدخين.

أما أنا كأم فأعطي ابني ١٥٠٠ ليرة في اليوم ولا أحب أن أعطيه أكثر من ذلك لأنه في حال وجد معه مالاً كثيراً لخرج من المدرسة مع أصدقائه وذهب للتنزه وترك المذاكرة ولا أضمن ماذا يشتري ببقية النقود.

فيما تحذر الاستشارية النفسية والاجتماعية صبا حميشة الأهل بضرورة وجوب معرفتهم أن المصروف الزائد عن الحد خطير للغاية, تماماً كخطورة حرمان ابنهم من المصروف أو التقليل منه وتضيف: يجب على الأهل عدم المبالغة في إعطاء الأبناء المصروف إلى درجة تدفعه للأنانية وجشع التملك، فإعطاء الابن مصروفاً زائداً عن الحد، أحد أهم عوامل الانحراف السلوكي حيث يعوده على الإسراف واللامبالاة.

شعور بالنقص

وبالمقابل تقول حميشة إن هناك سلبيات أخرى تنتج عن إعطاء الطالب في عمر معين مصروفاً قليلاً؛ كشعوره بالنقص تجاه أصدقائه؛ خاصة إذا كان وسط مجموعة من أصدقائه يختلفون عنه في الوسط الاجتماعي والاقتصادي- قد يلجأ إلى أساليب غير مشروعة لتلبية رغباته.

فقد بات المصروف اليومي كالماء والهواء لأبناء هذه الأيام، لا يمكنهم العيش من دونه، فالزمن الذي ينتمي إليه أبناؤنا غير الزمن الذي نشأنا فيه؛ وبالتالي لا يمكن لأي أسرة أن تمنع المصروف عن أبنائها أو حتى أن تقلله لذلك يجب أن تكون هناك ميزانية خاصة يحدد بها المصروف اللازم إعطاؤه للأولاد فالمال الزائد في أيدي الأبناء الصغار والمراهقين يشكل خطراً عليهم يجب أن تنتبه له الأسرة، خاصة أن سبل الانحراف أصبحت متوافرة بكثرة في ظل وجود وسائل الاتصال بين أيديهم؛ فكما هو معروف ما زاد عن الحد انقلب للضد.

مؤونة الشتاء و«المكدوس».. تمرُ خجولة في موسمها على أهالي طرطوس

■ تشرين- وداد محفوض

مع انطلاق موسم مؤونة الشتاء في طرطوس، تشهد الأسواق تراجعاً غير مسبوق في معدلات الإقبال على تموين المواد الغذائية، حيث تواجه العائلات في المدينة خيارات صعبة في ظل الغلاء الذي طال جميع المواد الغذائية التي اعتادت العائلات على تموينها لاستهلاكها في الشتاء مقارنة بمتوسط الدخل الثابت لها.

؟تشرين؟ رصدت حركة الأسواق، حيث بيّن أحد تجار المفرق أنه عادة ما تكون أسابيع شهري آب وأيلول هي أسابيع ذروة المؤونة، من (مكدوس وملوخية وباميا وكشك ومربيات)، وبالطبع فقد قفزت أسعار هذه المواد كغيرها من السلع في الأسواق، الأمر الذي زاد من صعوبة مهمة المؤونة بالنسبة لمعظم العائلات، ويتابع: إن الإقبال على الشراء ضعيف مقارنة بالسنوات السابقة، فتكتفي ربة المنزل بأخذ حاجاتها اليومية فقط وإن أرادت تخزين المؤونة فيكون بنسبة قليلة.

وهذه الأيام تتجه سيدات البيوت عادة إلى صنع المكدوس وهي من أشهر أكلات المؤونة في طرطوس وسورية عموماً، إلا أن أسعار مكونات هذه الأكلة جعلتها بعيدة عن قدرة الأهالي.

(السيدة أم محمد) أشارت إلى أنها كانت تمون حوالي ٥٠ كيلوغراماً من المكدوس لكن اليوم تكتفي بـ١٠ كيلو فقط لصعوبة تأمين المبلغ اللازم، وتضيف: إن متوسط تكلفة القطعة الواحدة من المكدوس تصل لنحو ٣٥٠٠ ليرة سورية.

وأكد (أبو أحمد)، الذي يحرص على وجود المؤونة في المنزل، أنه يخجل من عائلته لعدم قدرته على تأمين مستلزمات «المكدوس» الذي يحتاج إضافة للباذنجان إلى الجوز أو الفستق مع الفليفلة الحمراء وزيت الزيتون، لكن أسعار هذه المكونات ارتفعت بشكل كبير مقارنة بالأعوام السابقة، حيث يبلغ سعر كيلو الباذنجان حالياً نحو ٤ آلاف ليرة، بينما يبلغ سعر كيلو الفليفلة ٥ آلاف، أما كيلو الجوز فقد سجل آخر سعر له بمتوسط ١٥٠ ألف ليرة سورية.

ونوه إلى أن صنع «المكدوس» يحتاج إلى زيت الزيتون أو الزيت النباتي كخيار أقل ثمناً، فزيت الزيتون وصل سعر الليتر منه إلى ٦٠ ألفاً، أما النباتي فنحو ٢٨ ألف ليرة لليتر الواحد، وبالنظر إلى هذه الأسعار فإن تكلفة مؤونة ٥٠ كيلوغراماً من المكدوس قد تصل إلى أكثر من مليوني ليرة سورية هذا العام.

(السيدة سميرة أسعد) ضحكت لدى سؤالنا لها عن مؤونة المكدوس وقالت: ؟مافي مونة هو ٥ كيلو للأكل الآني؟، وأضافت أسعد وهي أم لعائلة مكونة من ٥ أفراد: إن الأسعار المرتفعة لمواد المؤونة، جعلتها تنكفئ عنها، فمؤونة الشتاء الكاملة أصبحت تحتاج إلى ميزانية تصل لملايين الليرات.

وأضافت: هذا العام يمرّ علينا كما العام السابق، لم نموّن كميات كافية للشتاء، وقمت بصنع نحو ٥ كيلوغرامات من «المكدوس» من أجل استهلاكه هذه الفترة، فهي أكلة مميزة ويحبها معظم أفراد العائلة، لكن تموين كمية تكفي طوال العام أمرٌ مرهق مادياً، كذلك الأمر بالنسبة للمربى والجبنة، فمواد المؤونة أصبحت غالية بشكل لا يمكن تحمله.

«الدوري» على الأبواب وحكّام طرطوس مازالوا يعلّقون نشاطهم وينتظرون

■ تشرين – أحمد بلال

منذ قرابة الشهرين وحكام طرطوس يعلقون نشاطهم الكروي، رئيس لجنة الحكام الفرعية في (طرطوس) سابقاً سيمون سلامة أكد لـ (تشرين) انه منذ نحو السنة ونصف السنة تم استبعادنا عن التحكيم، وتواصلت مع لجنة الحكام الرئيسة، ولكن لم أتلق أجوبة منطقية منها التقدم في العمر وميزان التكليف والمستوى على الرغم من أنهم أشادوا بمستوى حكام (طرطوس) في الفترة السابقة.

بدوره، قال الحكم محمود اسماعيل إن أهم مطالب حكام طرطوس هو المساواة مع حكام المحافظات الأخرى، من حيث التكاليف والتعامل بجدية واهتمام أكبر ومنحنا حقنا بالترشح على اللائحة الدولية.

وأكد الحكم علي ضوا لـ (تشرين) أنه منذ ثماني سنوات لم يأخذ حقه في التحكيم وكان السبب هو التقدم في العمر، ونوه ضوا بأن التقدم في العمر خاصة للحكم يمنحه خبرة ما دام الحكم تجاوز الاختبارات البدنية والفنية، فهو جاهز للتحكيم.

بعد إقالة «هازي».. «زيدان» مرشّح لتدريب «الماكينات الألمانيّة»

■ تشرين- سامر اللمع:

كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية عن مفاجأة كبرى، تتعلق بأحد المرشحين لقيادة منتخب ألمانيا خلفاً للمدرب هانز فليك الذي أقيل أمس الأحد عقب الخسارة الودية الكبيرة أمام اليابان ٤-١.

ووفقاً للصحيفة الألمانية، يعد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني السابق لريال مدريد، أحد المرشحين لقيادة منتخب الماكينات.

وأضافت الصحيفة أن تاريخ زيدان اللافت، سواء على مستوى الأندية التي لعب لها، أو مسيرته التدريبية مع ريال مدريد، والاحترام الذي يحظى به بسبب مكانته كلاعب، يمكن أن يدعم اختياره كمدرب لألمانيا.

ومن جانبه، قال بيرند نويندورف، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم: «لقد اتفقنا على أن المنتخب الأول يحتاج إلى قائد جديد، بعد النتائج المحبطة مؤخراً.. نحتاج لروح من التفاؤل والثقة مع اقتراب يورو ٢٠٢٤ (التي ستقام) في بلادنا».

وتابع: «بالنسبة لي بشكل شخصي، إنه أحد أصعب القرارات التي اتخذتها في فترتي، حتى الآن، لأنني أقدر هانز فليك ومساعديه كخبراء في كرة القدم وكأشخاص.. ورغم ذلك، فإن النجاح الرياضي مهم جداً بالنسبة للاتحاد الألماني، لذا كان القرار حتمياً».

وسيتولى رودي فولر، مدير المنتخب، وهانيس فولف، مدرب المنتخب الألماني لأقل من ٢٠ عاماً، ومساعده ساندرو فاجنر، المسؤولية في المباراة الودية أمام فرنسا في دورتموند، غداً الثلاثاء.

وقال بيان الاتحاد الألماني: «الهدف هو إيجاد خليفة لفليك، في أقرب وقت ممكن».

وكما تم في وقت سابق، طرح اسم المدرب الألماني يوليان ناغلسمان كمرشح لتولي المهمة بعد إقالته من تدريب بايرن ميونخ في مارس الماضي، وعدم ارتباطه بأي فريق حالياً.

لكن الاتحاد سيكون مضطراً للتفاوض مع بايرن، من أجل فسخ عقد ناغلسمان الذي ما زال ممتداً حتى صيف ٢٠٢٦.

ويطلب النادي البافاري ما بين ١٠ و١٥ مليون يورو نظير كسر العقد.

«دجوكوفيتش» يهزم «ميدفيدف» ويتوج ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس

■ تشرين- حاتم شحادة:

توج الصربي نوفاك دجوكوفيتش بلقب بطولة الولايات المتحدة الأميركية للتنس آخر البطولات الأربع الكبرى، بعد أن هزم الروسي دانييل ميدفيدف في النهائي.

وفاز نوفاك بالمجموعة الأولى بواقع ٦-٣، لكنه عانى كثيراً قبل أن يحسم الثانية ٧-٦، وفي المجموعة الثالثة عاد الصربي للفوز بنفس نتيجة الأولى ٦-٣ في مباراة استمرت ٣ ساعات و١٧ دقيقة.

وهذا اللقب رقم ٢٤ في بطولات الغراند سلام بالنسبة لدجوكوفيتش ليعادل الرقم القياسي الذي تحمله الأسترالية مارغريت كورت منذ ١٩٧٣.

سيعود النجم الصربي الإثنين إلى المركز الأول في التصنيف العالمي للأسبوع الـ٣٩٠ في مسيرته الزاخرة.

ورفع نوفاك عدد ألقابه في نيويورك إلى أربعة بعد ٢٠١١، ٢٠١٥ و٢٠١٨، بعدما خاض النهائي الأميركي العاشر في مسيرته معادلاً الرقم القياسي المسجل باسم بيل تيلدن، والنهائي السادس والثلاثين في إحدى بطولات غراند سلام، وهو رقم قياسي جديد متقدماً بفارق ٥ مباريات نهائية على الأسطورة روجيه فيدرر.

وثأر دجوكوفيتش من مدفيديف (٢٧ عاماً) الذي وقف عائقاً في طريقه قبل سنتين بعدما حرمه حينها من إنجاز الفوز بلقب البطولات الأربع الكبرى في العام ذاته، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الكرة الصفراء منذ الأسترالي رود لايفر عام ١٩٦٩.

دجوكوفيتش الذي نجح أيضاً في التأهل إلى نهائي البطولات الأربع الكبرى في عام واحد للمرة الثالثة بعد عامي ٢٠١٥ و٢٠٢١، حقق فوزه العاشر على مدفيديف في ١٥ مباراة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٨٧
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٦ صفر ١٤٤٥هـ - ١١ أيلول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

على إيقاعٍ من المولويّة «روزابيتي مونيوز» تنشدُ قصائدَها الجنوبيّة

■ تشرين- علي الرّاعي

«يُحاولُ أن يرسمَ الخريطة،
لكنها تفيض.. من يحبهم يبقون خارجاً..
المخطط برمته بائس:
السلسلة الجبلية على سبيل المثال؛
خطٌّ ممحوّ.. هذا تمرين: أن تُكبّر الصورة
قبل أن تُغلق..»

بمثل ما تقدم من صور ودفقاتٍ شعرية؛ حملت الشاعرة التشيلية (روزابيتي مونيوز) مشاهدها الشعرية – قصائدها من الجنوب التشيلي لتعلقها على جدران غاليري «ألف نون» في دمشق، إلى جانب مئات اللوحات مرت من هنا، كانت لها علاقاتها الحميمية مع هذه المشاهد اللونية، والتي يُطلق عليها صاحبها الفنان التشكيلي بديع جحجاح «تكيّة الدرويش»، الدرويش الذي كان ومنذ أكثر من عقدٍ من السنين (عنصراً) تشكيلياً يستمدُّ منه جحجاح جماليات فنية لا تنضب لعشرات الأعمال التشكيلية.

وفي العودة لنصوص التشيلية (روزابيتي مونيوز)؛ تقول أتيت لكم من جنوب التشيلي، أحمل قصائد من الجنوب، وكأنها تؤكد مقولة «زميلها» الداغستاني الشاعر رسول حمزاتوف:«العالم يبدأ من عتبة بيتي»، والشعر دائماً كان خلاصة الجماليات للأمكنة، تماماً كمن يُقطّر من العنب نبيذاً، أو من الجوري ماءه.. و(روزابيتي)، التي عاصرت زمن الديكتاتورية في التشيلي، تحمل قصائدها على أجنحة روح (بابلو نيرودا) الذي كثيراً ما رددت اسمه خلال الأمسية، كما يُردد المؤمن أسماء مقدسة لديه، سواء بهذه المشهدية المفعمة بالصور للنصوص، أو من حيث الاتجاه الروحي والسياسي كما عبرت عن ذلك..

في هذه الأمسية التي نُظمت بالتعاون بين السفارة التشيلية في دمشق، وغاليري «ألف نون»، قدمت الشاعرة الجنوبية روح التشيلي التي تمدُّ ملاءاتها على سلاسل الجبال وتوشح القرى والمدن.. تتميز نصوص الشاعرة بميلها إلى قصارى القول، ومن ثمّ تأتي الصور الكثيفة لتقدم المشهد الشعري مُفعماً وممتلئاً بالوصف والحكاية من دون ترهل، وإنما برشاقة غزلان السفوح في جنوب تشيلي.

وبكلّ هذا التصوير، وبقليلٍ من المجاز، تروي الشاعرة حكايات المدن والقرى، والعمال، والصيادين، وهجوم الفئران على الحقول.. تسرد بنصٍّ، أو نصوص قصيرة، بأشكالٍ أطلقنا عليها في العالم العربي (الأدب الوجيز)، إذ إن النصوص تركّز على الدهشة في الخواتيم.. بما يُشبه المقولة الأخيرة للنص ومسك الختام.. بمعنى، إن الزبدة الشعرية تكون في الخاتمة، ومن ثمّ لا معنى لنص، أو يُعوّل عليه إن لم ينته بالإدهاش، وهذا ما اشتغلت عليه الشاعرة – على ما يبدو– في مختلف نصوصها.. ولعلّ أكثر ما تجلت هذه التقنية لدى الشاعرة في مجموعة النصوص – الومضات التي حملت بـ«ليخيا» التي هي مجموعة سلسلة جبال في جنوب التشيلي..

«باسم ياخور» مشغولٌ بين «المهرّج» و«العربجي»

■ تشرين- ميسون شباني

بعد النجاح اللافت الذي حققه مسلسل العربجي بجزئه الأول أعلن الفنان باسم ياخور عن البدء بتحضيرات الموسم الثاني منه، وكان قد حقق المسلسل في موسمه الأول أصداء إيجابية واسعة، تصدرت مواقع «السوشيال ميديا».. شارك في بطولته كل من: نادين خوري، سلوم حداد، ديمة قندلفت، ميلاد يوسف، مديحة كنيفاتي، روعة ياسين، طارق مرعشلي وغيرهم.

وقدم فيها الفنان ياخور شخصية «عبدو» الذي يعمل على نقل البضائع على الطنبر لإعالة عائلته، لكن ظلم «أبو حمزة النشواتي» له يدخله في صراعات معه ومع ابنه حمزة، ويواجه أيضاً العديد من الصعوبات والمكائد بسبب حقد الداية «بدور» عليه وشر «درية خانم» وأتباعها لمصالحها الشخصية.

وأصدرت شركة «الغولدن لاين» للإنتاج والتوزيع الفني بياناً قالت فيه :«عقب موسم أكثر من رائع، تحضيرات الجزء الثاني من العربجي بدأت مع حرص إنتاجي وفني كبير على تقديم الأفضل والذهاب أبعد مما سبق!، العربجي٢»

الجدير ذكره أن الفنان باسم ياخور بدأ حالياً تصوير دوره في مسلسل «المهرج » مع المخرجة رشا شربتجي، وهو من تأليف بسام جنيد..

وينتمي العمل إلى قائمة مسلسلات الإثارة والغموض، من خلال جريمة غامضة وسط العديد من الأحداث المملوءة بالتشويق.. وهذه العشارية تسلط الضوء على العلاقات والمصالح من خلال أحداث صادمة تكشف حقائق الشخصيات المشاركة في العمل.

ويجمع العمل الفنان ياخور مع أمل بوشوشة بعد وجودهما سابقاً في عدد من الأعمال من أبرزها مسلسل «العراب» بجزءيه الأول والثاني، ومسلسل «الإخوة» ومسلسل «جلسات نسائية»، وكان آخر عمل لهما معاً مسلسل «على صفيح ساخن» الذي عرض في رمضان ٢٠٢١.

وضم في قائمة البطولة كلاً من : خالد القيش، نضال نجم، ديمة الجندي، غزوان الصفدي، ابراهيم شيخ ابراهيم، بلال قطان، راما زين العابدين..وغيرهم.

آفاق

أردوغان يتعثر بين الحبال!!

■ د. فؤاد شربجي

أدمن أردوغان اللعب على الحبال. ولكن، في لقائه الأخير مع الرئيس بوتين قطع تحته أحد الحبال الأساسية. فارتبك واضطرب. ذهب إلى سوتشي على أمل أن يحصل من الرئيس بوتين على استئناف وتمديد اتفاق توريد الحبوب. وأمل أن يباشر بتنفيذ خطوط الغاز عبر تركيا. و طمع في أن يبدأ تنفيذ المحطة النووية الروسية لتركيا. وكل طمعه انصب في كسب روسيا إلى صفه ليتمدد في شمال غرب سورية. ليعيد اللاجئين إلى مناطق تمدده لتكون مساحات نفوذ جديدة له. ولكن ما جرى في سوتشي كان صفعة لأردوغان كي يستفيق من استغراقه في لعبة ليست روسيا مجبرة أو مضطرة لها لعبة القفز على الحبال الروسية الأمريكية.

حسب المعلومات فإن الرئيس بوتين كان واضحاً في موضوع سورية. ولسان حاله كان يقول لأردوغان (أنت من تسبب في مشكلة اللاجئين السوريين إلى تركيا .. عليك أن تعترف بالحكومة السورية وبالرئيس الأسد و عليك سحب قواتك من الأراضي السورية ليصبح من الطبيعي والمنطقي أن تتمكن من لقاء الرئيس الأسد . للتفاوض معه حول حل المشاكل التي تهم البلدين)، وكان واضحاً تصريح الكرملين بعد انتهاء قمة سوتشي حيث (أكدت روسيا استمرار وقوفها مع سورية حتى استعادة النظام على كامل أراضيها) وبسبب توقيت هذا التصريح فهو موجه إلى أردوغان ومن ورائه العالم كله وخاصة الـ(ناتو).

طبعا قضية سورية بالنسبة لأردوغان أهم من كل القضايا. وهذا الموقف الروسي الواضح أعاد أردوغان إلى زاوية ضيقة. ولم يفده الاستعراض الذي قام به في قمة (الناتو) الأخيرة للضغط على روسيا بكونه (أردوغان) عضواً ناشطاً مؤثراً في الحلف الأطلسي. وبعودة اتفاقه وتنسيقه مع الرئيس الأمريكي بايدن. بالعكس هذا ما فضحه ودفع الرئيس الروسي إلى تلقينه الدرس اللازم . ومعناه (لا تنسَ نفسك يا أردوغان .. ولا تتماد بألاعيبك وعليك الرجوع إلى الواقع واحترام حقائقه)..

الموقف حول سورية في قمة بوتين أردوغان. جزء من دبلوماسية روسيا تجاه ألعاب أردوغان. وكما صفع أردوغان في الموضوع السوري. كذلك لم يحصل على البدء بمد أنابيب الغاز لتكون تركيا مركز توزيع الطاقة العالمية كما يحلو له أن تكون . وأيضاً لم ينل المباشرة بإطلاق بناء المحطة النووية الروسية في تركيا . والأهم أنه لم يستطع أن ينال ما يدعم موقفه في العالم و يظهره كقوة وساطة فاعلة. وهو (استئناف وتمديد العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود) وكانت القاعدة الأساسية لكل هذه القضايا تقول لأردوغان (زمن اللعب على الحبلين ولى و راح)..

توهم أردوغان أنه يستطيع أن يلعب على الحبلين. الروسي والأمريكي. و تراءى له أن بإمكانه أن يحصل من كل منهما على مكاسب تدعمه وتقويه. و إن كان الأمريكي يستخدمه في تنفيذ أجندته ضد دول المنطقة. وأولها سورية . فإن روسيا بوتين التي لاعبته ضمن أصول استيعاب (ولدنته). عادت عند اللزوم. كما حدث في سوتشي. لتوقفه عند حده وتقول له ما معناه (من يلعب على الحبلين وبينهما يقع على رأسه.. وربما لا يجد من يسعفه..) يبدو أن قمة سوتشي شكلت سقوطاً لأردوغان المتلاعب بين الحبال. والبعض يقول إن ما حدث مجرد تعثر فقط .. و علينا أن ننتبه لمناوراته للقيام مرة أخرى. و معاودة لعبه على الحبال !!!!!!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣